

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

الأونيسكو ٢٠١٣/١/٢٠

شكراً للمبادرين بهالمبادرة للدفاع عن السلم الأهلي والتغيير الديموقراطي، شكراً للدعوة تا قدّم شهادة بمناسبة اطلاق الحملة.

لأنو هيدا هوّي العنوان، لأنو الوراق يلّي وصلولي عن المبادرة وعن الناس القيمين عليها.. ولأنو صادف اني بعرف عدد منهم، في صداقة مع البعض وعن جد بحترمهم كلهم.. هيدا الشي خلّاني استصعب شوي واربتك.. بذات الوقت أوحى لي بجو من الثقة.. منشان هيك رح جرب احكي الاشيا مثل ما هبي بلا تظييط وبلا كفوف .

رح بلش بالاستغراب:

كثير تفاجأت وقت قرّيت اسمي مكتوب عا للايحة مع أعضاء لجنة المبادرة وكمان انعطيت رقم...!!

الحقيقة هالشي نقزني وخوّفني... ليش..؟ أكيد الجواب مش صعب، عا كل حال ما فيني فصل كرمال ما اتخطى الـ دقائق...

بتمنى انو ما يكون في حدا من الأعضاء وضعو مثل وضعي.. تفاجأ..!

تاني شي انطرح عندي هوّي السؤال: ليش اندعيت بين هالمنخبة من الأسماء المعروفة..؟ خصوصاً اني متّي من أرباب السياسة ولا من المعجبين فيها والناشطين بملاعبها ولائي من الاعلاميين و...

رح افترض اني اندعيت بصفتي التمثيلية لطايفة موجودة بهالبلد من حوالي ٣٨ سنة اسمها: أهالي المخطوفين والمفقودين.. شو المطلوب قولو...؟! ما القصة صارت

طاعة بالسن.. وبعرف انكم بتعرفوا كل شي عن الموضوع...!! هل مطلوب متّي اني عرف عن القضية.. أيمتى خلّقت.. ليش.. كيف.. مين الأبطال فيها ومين الضحايا..؟

هل المطلوب انو خبر كيف حملنا مصيبتنا عا كتافنا.. كيف صرنا نركض بالشوارع ونتسابق مع القذائف تا نلاقي الناس يلّي سرقتهم الحرب منا..

هل بكون عم قول شي جديد اذا وصّفت كيف تعامل المسؤولين معنا ومع قضيتنا ان كان بأيام الحرب أو بأيام السلم ولحدّيت هلق..؟

هل ناظرين تا خبركن انو الحرب خلّصت بالبلد من شي ٢٢ أو ٢٣ سنة بس بعدها شغالة عنا..؟

تا اعطيكم أمثلة كيف استثمر بعض أهل السياسة مأساتنا.. كيف بعدا عم تتوظّف لحدّيت اليوم..؟

ما فيني صدق انكم ناظرين لليوم تا تعرفوا مّي انو لبنان مليون مقابر جماعية..!
الأسئلة كثير كثيرة ما بتخلص مّي ولا من الأهالي وولادهم.. بس ما في أجوبة..
بفتكر هيدي هي المشكلة وهون بيحي دور المبادرة..!!
المبادرة، هي لازم تختار.. هي بتتقي شو بدها.. شو لازم تعمل تا تكون عن جدّ
مبادرة.. تا تكون اسم عا مسمى..

شهادتي فيا تخلص هون.. بس اذا ما خلص وقتي.. أو اذا بتأذولي بدقيقة بعد تا
وضّح كم نقطة للاستئناس في حال اللزوم:
١- هيدي القضية منها قضية فرد (وداد) ولا قضية عيلة (بيت الحلواني) ولا قضية
طايفة (أهالي المخطوفين والمفقودين)..
الأمهات والزوجات عم يكبروا، عم يخثروا، عم يموت منهم.. هل مقبول انو تنتهي
القضية بعدهم، انودفن شقة من تاريخنا..؟

٢- الاقرار الرسمي بوجود مقابر جماعية، مّو مزحة.. مّو خبرية بتخلص مدتها..
مّو تفصيل ما بقدّم ولا بأخّر..
"طايفتنا" بتفتكر انو في قرار جدّي لازم يتاخذ: اذا السلم الأهلي المنشود بيقدّر يرتكز
ويدوم فوق أرض مفتّحة بالجثث..!!

٣- أرشيف لجنة الأهالي كبير.. مألّف من وراق.. في شي مكتوب بخط الايد وفي
شي مطبوع (عالدكتيلو).. في وراق مقصصة من الجرايد والمجلات.. في كمان
صور للمخطوفين ولوايح واستمارات بأسماء.. في صور لأهاليهم عم يتظاهروا
ويحرقوا دواليب.. في بوسترات، بروشورات وكروطة بوستال..
هالوراق عم يتغيّر لونهم، قماشتهم.. شي صار مايل للبيج، شي للأصفر، في شي عم
يصير بني يعني حسب عمر كل ورقة.. في شي صارت طرافو رقيقة وعم تتفتّت..
هالارشيف بدوّ محلّ كبير تا يساعو.. منشان هيك هوّي مدحوش بكثير محلات..
مش رح قول انو هالارشيف الورقي لازم يتمكن ويتصنّف، ولا انو لازم ينحفظ
بمكان مناسب حتى ما يتلف.. بس بقول أنّي بخاف يصير شي ببيتي، ينحرق،
ينسرق، يهدم..!!
وفي سؤال بينطرح اذا مقبول هالارشيف يضلّ ملكية فرد.. مسؤولية فرد..؟!

٤- الأهالي تحمّلوا كثير وبعدهم.. صبروا.. اشتغلوا.. اجتهدوا.. جرّبوا كل الوسائل تا
يظهروا حقهم.. تا يرجّعوا ولادهم.. تا يلفتوا نظر الناس لمأساتهم، تا يقولوا اذا ما
داوينا جرايم مبارح راح ترجع تتعاد بكرا وبعد بكرة وبعدهم أكيد..

الأهالي تظاهروا، اعتصموا، تصوّروا، غنّوا، رسموا، نحتوا، مثلوا، انتحروا، انقتلوا، ماتوا.. آخر شي كتبوا..

كتبوا مشروع قانون لحل قضيتهم.. المشروع عم يتحارب عالمستوى الرسمي وعا أكثر من جبهة.. ونحن اساساً جبهتنا مفتوحة...

أهلاً بالمبادرة... أهلاً بالمبادرين على أمل يجي يوم نقول لهم شكراً...